

تفسير البغوي

69 - { كالذين من قبلكم } أي : فعلتم كفعل الذين من قبلكم بالعدول عن أمر ا □ فلعنتم كما لعنوا { كانوا أشد منكم قوة } بطشا ومنعة { وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم } فتمتعوا وانتفعوا بخلافهم بنصيبهم من الدنيا باتباع الشهوات ورضوا به عوضا عن الآخرة { فاستمتعتم بخلاقكم } أيها الكفار والمنافقون { كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم } وسلكتم سبيلهم { وخضتم } في الباطل والكذب على ا □ تعال وتكذيب رسله وبالاستهزاء بالمؤمنين { كالذي خاضوا } أي : كما خاضوا وقيل : كالذي بمعنى كالذين خاضوا وذلك أن الذي اسم ناقص مثل { ما } و { من } يعبر به عن الواحد والجميع نظيره قوله تعالى : { كمثل الذي استوقد نارا } ثم قال : { ذهب ا □ بنورهم } (البقرة - 17) .
{ أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون } أي : كما حبطت أعمالهم وخسروا كذلك حبطت أعمالكم وخسرتم .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد ا □ النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم ن عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري Bه عن النبي A قال : [لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قلنا : يا رسول ا □ اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ وفي رواية أبي هريرة : فهل الناس إلا هم] وقال ابن مسعود Bه : أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمنا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير أني لا أدري اتعبدون العجل أم لا